

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية  
Naif Arab University For Security Sciences



# تغيير الراي العام و علاقته بالاتجاه نحو الجريمة

" نتائج الدراسة "

الدكتور : عبدالحميد صفوت

الرياض

1407 هـ - 1987 م

# الفصل الرابع

## نتائج الدراسة

نعرض فيمايلي نتائج الدراسة حسب المراحل الآتية:-  
المرحلة الأولى: نتائج دراسة القاهرة.  
المرحلة الثانية: نتائج دراسة الكويت.  
المرحلة الثالثة: نتائج دراسة الدار البيضاء.  
المرحلة الرابعة: النتائج العامة للدراسة.

المرحلة الأولى: نتائج دراسة القاهرة:

أولاً: خصائص عينة الدراسة: كانت خصائص عينة المسحية كمايلي:

١ - التوزيع حسب الوظيفة: كان التوزيع حسب الوظيفة على النحو التالي:-

الجدول رقم (١)

تكراري يوضح توزيع العينة حسب الوظيفة  
( عينة القاهرة )

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
طالب	١٦١	٤١,٨%
عامل	١٠٧	٢٧,٧%
خريج جامعي	١١٧	٣٠,٤%
المجموع	٣٨٥	٩٩,٩%

\* قام بكتابة هذا الفصل الدكتور عبد الحميد صفوت.

يوضح الجدول السابق ان الطلاب الجامعيين كانوا اكبر الفئات في عينة القاهرة فيما يتعلق بالوظيفة حيث بلغت نسبتهم ٨,٤١٪، تليهم فئة خريجي الجامعة حيث بلغت نسبتهم ٤,٣٠٪ وكانت اقل الفئات هي العمال حيث كانت النسبة ٧,٢٧٪.

## ٢ - التوزيع حسب العمر:

كان التوزيع حسب العمر على النحو التالي:-

الجدول رقم (٢)

جدول تكراري يوضح توزيع العينة حسب فئات العمر  
(عينة القاهرة)

الفئات	ك	٪
١٧ -	٩٧	٢,٢٥٪
٢٣ -	١٧٥	٥,٤٥٪
٢٩ -	٩٣	٢٤,١
٣٥ -	١٤	٣,٦
٤١ فأكثر	٦	١,٦
المجموع	٣٨٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق ان اكبر فئات العمر في عينة الدراسة المسحية كان فئة العمر (٢٣ لأقل من ٢٩ عاما) تليها فئة العمر (١٧ لأقل من ٢٣ عاما) ثم فئة العمر (٢٩ لأقل من ٣٥ عاما) بينما كانت فئة العمر (٤٠ فأكثر) أقل هذه الفئات حيث بلغت نسبتها ١,٦٪ من مجموع أفراد العينة.

### ٣ - التوزيع حسب أصل النشأة:

كان توزيع افراد العينة حسب اصل النشأة كمايلي :-

الجدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينة القاهرة حسب اصل النشأة

أصل النشأة	ك	%
قرية	٦٦	١٧,١
مدينة صغيرة	١٨	٤,٧
مدينة كبيرة	٣٠١	٧٨,١
المجموع	٣٨٥	١٠٠

ويوضح هذا الجدول نشأة غالبية افراد العينة من المدن الكبرى (٧٨,١%) مقابل النشأة في القرية والتي كانت نسبتها (١٧,١%) وأخيرا النشأة في المدن الصغيرة والتي كانت نسبتها اقل الفئات (٤,٧%).

### ٤ - التوزيع حسب المؤهل:

كان توزيع العينة حسب المؤهل كما يلي :-

الجدول رقم (٣ مكرر)

المؤهل	ك	%
علمي	٣٣	٨,٥%
نظري	٧٩	٢٠,٥%
اخرى	١٦٦	٤٣,١%
بدون	١٠٧	٢٧,٧%
المجموع	٣٨٥	١٠٠

ويوضح هذا الجدول ان التخصصات (اخرى) كانت اعلى التخصصات، تليها فئة من ليس لهم مؤهلات، ثم التخصصات النظرية ثم العلمية.

ويوضح استعراضنا لخصائص العينة النسب المئوية لفئات الوظيفة كانت متقاربة، بينما كانت ذات توزيع قريب من التوزيع اعتدالي على فئات العمر، في حين كانت منحازة للنشأة في المدينة الكبيرة في مقارنة التوزيع حسب اصل النشأة وحسب نوع المؤهل كانت العينة منحازة الى فئة (اخرى).

ثانيا: الدراسة على العينة المسحية:

ثمة ثلاثة تساؤلات أساسية حاولت الدراسة المسحية الاجابة عليها وهي:-

- ١ - هل هناك علاقة بين الرأي العام والاتجاهات نحو الجرائم؟
- ٢ - ما علاقة المتغيرات الديموجرافية بالاتجاهات نحو الجرائم؟
- ٣ - ما العلاقة بين الاتجاه نحو جريمة معينة وبين الاتجاهات نحو باقي الجرائم؟

١ - العلاقة بين الرأي العام والاتجاهات نحو الجرائم الخمس:

---

تشكل الاجابة على هذا السؤال المرحلة الأولى والأساسية في الدراسة، حيث يكون من المنطقي التأكد من وجود هذه العلاقة قبل الشروع في الاجراء التجريبي الهادف الى محاولة تغيير الاتجاهات عن طريق تغيير الرأي العام بصورة تجريبية.

ولقد تم استخراج معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس الاتجاه نحو كل جريمة وبين درجاتهم على استبيان الرأي العام نحو نفس الجريمة. ويوضح الجدول التالي قيمة معاملات الارتباط الناتجة:-

## الجدول رقم (٤)

معاملات الارتباط "بيرسون" بين الاتجاه\*  
والرأي العام نحو كل جريمة من الجرائم  
الخمس. ن = ٣٨٥ (عينة مصر)

الاتجاه	الرأي العام	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الأخلاقية
المسكرات	٢٠, ٠٠					
المضاربة		١٢, ٠٠				
السرقه			٢٢, ٠٠			
الرشوة				٢٥, ٠٠		
الأخلاقية					٣٢, ٠٠	

\*\* معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ .

ويوضح الجدول السابق ان علاقة الرأي العام بالاتجاه نحو نفس الجريمة هي علاقة قوية ودالة بدلالة تسمح لنا بالخوض في التجربة

\* تتخذ دلالة معامل الارتباط بحسب حجم العينة، فكلما زاد هذا الحجم يقل احتمال حدوث هذا المعامل بطريق الصدفة ولذلك فان معامل الارتباط البالغ قدره ٠,١٢ . في هذا الجدول يكون دالا (أي قويا بالدرجة التي يمكنه معها الاعتماد عليه في تقرير صحة العلاقة بين المتغيرين)، في حين قد يكون معامل اكبر منه غير دال ولا يمكن الاعتماد عليه اذا كانت العينة صغيرة الحجم، ويستطيع القارئ ان يصل الى مستوى الدلالة من خلال درجة الحرية، ونصل اليها بطرح قيمة ( ن ) وهي عدد أفراد العينة ( - ١ ) وذلك لأنها عينة واحدة، وبالكشف في الجداول الاحصائية عند درجة الحرية التي نستنتجها من قيمة ن المصاحبة لكل جدول نستطيع تحديد مدى دلالة المعامل  
راجع: السيد محمد خيرى. الاحصاء النفسى التربوي. جامعة الملك سعود.

التي نزمع اجراءها مفترضين وجود علاقة بين هذين المتغيرين .  
ان ما يمكن استنتاجه في ايجاز بخصوص ما ظهر من علاقة دالة  
احصائيا بين الاتجاه نحو الجريمة هو ان اتجاهات الشخص نحو  
الموضوعات الاجتماعية يرتبط ارتباطا وثيقا بتصور هذا الشخص عن  
آراء المجتمع نحو نفس الموضوعات .

٢ - علاقة المتغيرات الديموجرافية بالاتجاهات نحو الجريمة:

من المفترض ان متغيرات المهنة - العمر - موطن النشأة نوع  
التعليم تلعب دورا هاما في تحديد طبيعية الاتجاهات نحو الجريمة،  
ولقد استخدم اسلوب تحليل التباين Anova في تبين طبيعة هذه  
العلاقة .

ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين .

الجدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين بين المتغيرات الديموجرافية

والاتجاهات نحو الجرائم

(عينة مصر)

ن = ٣٨٥

المتغير	الاتجاه	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الاخلاقية
المهنة	**	-	-	**	-	-
العمر	-	-	-	-	-	-
موطن النشأة	.	.	.	-	-	-
نوع التعليم	-	-	-	-	-	-

\*\* دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

ويوضح الجدول السابق ان اختلاف المهنة التي يمتنها الشخص (طالب - موظف - عامل) يؤدي الى الاختلاف في الاتجاه نحو كل من المسكرات والسرقة عند نسبة ٠,٠١ وقد كانت مهنة العامل هي المهنة التي حملت تباينا مختلفا عن كل من مهنتي الطالب والموظف وبذلك بالرجوع الى جدول المقارنات الزوجية باستخدام مقياس (ت t) في الاتجاه نحو كل من المسكرات والسرقة.

ونستنتج من ذلك ان للمهنة تأثيرا على الاتجاه نحو جرائم (المسكرات والسرقة) وان اساس هذا الاختلاف قد تركز في فئة العمال بالذات.

ولم يتضح تأثيرها لاختلاف الأعمار على الاتجاه نحو الجريمة ويوضح الجدول ايضا ان اختلاف موطن النشأة (اي مدينة كبيرة - مدينة صغيرة - قرية) يؤدي الى اختلاف في اتجاه الأفراد نحو جرائم المسكرات، ونحو جريمة المضاربة بدلالة قدرها (٠,٠٥). وقد كانت النشأة في القرية اساسا لهذا الاختلاف كما اوضحته المقارنات الزوجية باستخدام اختبار (ت t).

٣ - العلاقة بين الاتجاه نحو جريمة معينة، وبين الاتجاهات نحو باقي الجرائم:

تم هذا الاجراء لاختبار احد الافتراضات الأساسية في الدراسة وهو عن وجود ميل عام نحو الجريمة Proneness ويتمثل هذا الميل العام نحو الجريمة في الارتباط القوي بين الاتجاهات نحو الجرائم المختلفة بحيث يعني ذلك ان زيادة الميل لاقتراف جريمة معينة يرتبط بزيادة الميل نحو باقي الجرائم.

ولقد تم استخراج معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو كل جريمة وباقي الجرائم وكانت النتيجة موضحة في الجدول التالي..



الجدول رقم (٦)  
مصفوفة معاملات الارتباط بين الاتجاهات  
نحو الجريمة ن = ٣٨٥ (دراسة مصر)

الاتجاه	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الاخلاقية
المسكرات	—	**٠,٤١	**٠,٤٨	**٠,٣٨	**٠,٤٩
المضاربة	-	-	**٠,٥٦	**٠,٣٧	**٠,٤١
السرقه	-	-	-	**٠,٤٢	**٠,٥٤
الرشوة	-	-	-	-	**٠,٤١
الاخلاقية	-	-	-	-	-

\*\* الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١

ويوضح الجدول ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١، ويعني ذلك تأكيد صحة الافتراض المذكور بصورة تسمح لنا باجراء الخطوة التالية وهي التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط الناتجة.

ولقد أدت نتائج التحليل العاملي الى تأكيد صحة هذا الافتراض حيث مالت الدرجات على الاتجاه نحو الجرائم الخمس الى التجمع في عامل واحد فقط هو العامل الأول، في حين لم يصل الجذر الكامن Latent Root في باقي العوامل الناتجة الى مستوى الدلالة الاحصائية وبالتالي تم استبعادها من تدوير المحاور.

ويوضح الجدول التالي ترتيب الجرائم الخمس حسب تشعبها بهذا العامل العام والمسمى بالميل العام نحو الجريمة:

الجدول رقم (٧)

ترتيب الاتجاهات نحو الجرائم حسب تشعبها بالميل العام نحو الجريمة (دراسة مصر)

الجريمة	التشعب بالميل العام نحو الجريمة
١ - السرقة	٠,٨٢
٢ - الأخلاقية	٠,٧٧
٣ - المسكرات	٠,٧٤
٤ - المضاربة	٠,٧٣
٥ - الرشوة	٠,٦٧

ويوضح الجدول ان الاتجاه نحو كل جرائم السرقة والجرائم الأخلاقية اكثر تشعبا بالميل العام نحو الجريمة، اذا قورنت بالمضاربة والرشوة والتي كانت اقلها من حيث التشعب بالميل العام، وان كانت جميع المعاملات دالة حسب المعايير المتفق عليها في دراسات التحليل العملي<sup>(\*)</sup>.

ولاشك ان تلك نتيجة هامة توصلت اليها هذه الدراسة من وجود ميل عام نحو الجريمة فاذا استطعنا التوصل الى وجود احد هذه الاتجاهات الايجابية نحو الجريمة عند شخص معين، فاننا نستنتج ان لديه اتجاهات ايجابية نحو باقي الجرائم الخمس موضع الدراسة. وتوصلنا هذه النتيجة الى المرحلة الثانية من الدراسة، وهي القائمة

\* يتفق اغلب الباحثين في مجال التحليل العملي على ان تشعبات الدرجات بالعامل يجب الا تقل عن ٣، وحتى تكون دالة احصائيا انظر صفوت فرج التحليل العملي في العلوم السلوكية دار الفكر العربي. القاهرة ١٩٨٠م.

عمادالدين سلطان التحليل العملي دار المعارف مصر ١٩٦٧م  
فؤاد البهي السيد. علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري. دار الفكر العربي بالقاهرة - ١٩٧١م

على التساؤل التالي :-

بناء على تأكيدنا من وجود ميل عام نحو الجريمة يربط بين الاتجاهات الخمسة موضع الدراسة فهل نتوقع ان احداث التغيير في احد الاتجاهات يؤدي الى تغيير مماثل في باقي الاتجاهات .  
ان ذلك ما سوف نتناوله في استعراض الاجراءات التجريبية لتغيير الاتجاهات نحو الجريمة من خلال تغيير الرأي العام نحوها .

ثالثا : نتائج الدراسة التجريبية :

اجريت الدراسة التجريبية على اعلى الأفراد في الدرجة على الاتجاهات الاجرامية المختلفة وقد تم ذلك باختيار العشرين شخصا الحاصلين على اعلى درجات في الاتجاه نحو كل جريمة من الجرائم الخمس ، وبلغ العدد الذي اجريت عليه الدراسات التجريبية فعلا ٧٨ شخصا ، ولم يكمل التجربة باقي الأفراد المختارين .  
ولقد اعتبرت درجاتهم كأعضاء في العينة المسحية قياسا قبليا ، بحيث بدأ الاجراء التجريبي عليهم مباشرة ، ثم أجري القياس الثاني للاتجاهات بعد هذا الاجراء التجريبي ولقد استخدمت ثلاث طرق تجريبية في تغيير الرأي العام نحو الجريمة وهي :

- المحاضرة .

- المناقشة .

- لعب الأدوار .

ولما كان الهدف هو اثاره الرأي العام في الجماعات التجريبية ضد الجرائم الخمس ، فقد ترك للمجرمين حرية اختيار أسلوب أو أكثر حسب تكوين هذه الجماعة على ان يكون الشرط الأساسي في هذا الاجراء التجريبي هو ان ينتهي بمناقشة حول نوع أو اكثر من الجرائم الخمس يسهم فيها اشخاص متعاونون مع المجرم ومدسوسون كأعضاء في الجماعة في توجيه مجرى النقاش ضد الجريمة بصورة متفق عليها من قبل ، ولقد تم القياس البعدي للاتجاه نحو كل من الجرائم

الخمس، وكانت النتائج على النحو التالي:-

١ - متوسط التغير في درجات افراد العينة في الاتجاهات نحو الجرائم الخمس:

يوضح الجدول التالي متوسط التغير في الاتجاهات نحو الجرائم الخمس:

### الجدول رقم (٨)

متوسط التغير بين القياسين القبلي - البعدي

$$n = 78$$

نوع الجريمة	متوسط التغير في الاتجاه نحو الجريمة	دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام مقياس (ت)
المسكرات	- ٠,٦٧	**
المضاربة	- ٠,٦٠	**
السرقه	- ٠,٣١	**
الرشوة	- ٠,٩٧	**

\* دالة عند ٠,٠٥

ملاحظات على الجدول:

الدرجة السالبة تعني ان التغير تم في الاتجاه المطلوب حيث انخفضت الدرجة في القياس البعدي عن القياس القبلي.  
وتوضح النتائج ان الاجراء التجريبي لتغيير الرأي العام قد ادى الى تغيير الاتجاه نحو الجريمة كما ظهر في متوسط التغير في درجات

الاتجاهات الخمسة لأفراد العينة التجريبية قبل وبعد الاجراء التجريبي ، وقد اتضح ان قيمة ( ت ) دالة احصائيا في الفروق بين متوسط الدرجة على الاتجاه قبل وبعد الاجراء التجريبي في جميع الاتجاهات .

## ٢ - الارتباط في التغير بين الاتجاهات الخمسة :

وبهدف التأكد من الارتباط في التغير بين درجات الاتجاهات الخمسة تم استخراج معاملات الارتباط بين درجات الأفراد في تغير الاتجاهات الخمسة عند الاجراء التجريبي وكانت النتائج كمايلي :-

### الجدول رقم (٩)

مصفوفة معاملات الارتباط بين التغير في الاتجاهات الخمسة في دراسة مصر

$$N = 78$$

الاتجاه نحو	التغير في	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الاخلاقية
المسكرات	—	—	***, ٢٨	*, ٢٦	٠, ١٢	٠, ٢١
المضاربة	—	—	—	***, ٤٧	***, ٣٣	***, ٣٨
السرقه	—	—	—	—	**, ٢٦	***, ٤٨
الرشوة	—	—	—	—	—	**, ٢٩
الأخلاقية	—	—	—	—	—	—

\*\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

\* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يبين الجدول رقم (٩) انه فيما عدا الارتباط غير الدال بين المسكرات والرشوة، والمسكرات والجرائم الاخلاقية حدث ارتباط دال احصائيا في التغير بين كل اتجاه نحو جريمة معينة وبين باقي الاتجاه نحو الجرائم الأخرى .

ويعني ذلك ان العلاقة بين الاتجاهات كانت قوية ودالة عموماً قبل التجريب، وان احداث عملية التغيير عن طريق الرأي العام قد ادى الى تغير متلازم بين الاتجاهات الخمسة محل الدراسة (مع استثنائين هما علاقة التغير في المسكرات بالتغير في الاتجاه نحو الرشوة، ونحو الأخلاقية).

ونستنتج من الجدولين ( ٨ ، ٩ ) صحة الافتراض الأساسي في الدراسة وهو امكانية تغير الاتجاهات نحو الجريمة عن طريق تغير الرأي العام السائد في الجماعة التي يكون اصحاب هذه الاتجاهات اعضاء فيها، حيث تم في الاجراء التجريبي تغير الرأي العام السائد فيها بحيث يتحول ضد الجريمة، ونتج عن ذلك تغير واضح في الدرجة على الاتجاه نحو الجرائم الخمس موضع الدراسة.

- كما تأكد لنا صحة الفرض الخاص بالترابط بين الاتجاهات بعد تغييرها لتكون ضد الجريمة. ويبقى بعد ذلك سؤال حول مدى اعتماد التغيرات الحادثة في الاتجاهات نحو الجريمة على المتغيرات الديموجرافية وهي : الوظيفة - العمر - اصل النشأة - المؤهل.

٣ - مدى اعتماد التغير في الاتجاهات على التغيرات الديموجرافية :  
اجرى تحليل التباين بين درجات التغير في كل جريمة حسب مستويات التغيرات الديموجرافية، وكان الهدف من هذا الاجراء هو دراسة مدى اعتماد التغير في كل من الاتجاهات الخمسة على المتغير الديموجرافي، بمعنى آخر، هل تختلف درجة التغير في الاتجاه باختلاف الوظيفة أو العمر أو النشأة أو التعليم.

ويوضح الجدول التالي معاملات ( ف - F ) الناتجة عن تحليل التباين :

الجدول رقم (١٠)

قيم (ف) الناتجة عن تحليل التباين بين التغير -  
في الاتجاهات والمتغيرات الديموجرافية  
في دراسة القاهرة

ن = ٨٧

المستقل	المعتمد	التغير في الاتجاه نحو المسكرات	التغير في الاتجاه نحو المضاربات	نحو السرقة	نحو الرشوة	نحو الاخلاقية
الوظيفة	٠,٣٦	١,٤٦	١,٣١	٠,١١	٠,٤٣	
العمر	٠,٩٥	١,٠١	٠,٣١	٠,٨٤	٠,١٧	
أصل النشأة	١,٤٨	١,١٥	٤,٦٧**	٠,٤١	٠,٣١	
المؤهل	٠,٣٢	٢,١٧	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,٤٢	

\*\* ف دالة عند ٠,٠١

\* ف دالة عند ٠,٠٥

ويوضح هذا الجدول ان التغير في الاتجاه نحو المسكرات يعتمد على وظيفة الشخص بمستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥) ، وعند الرجوع الى جدول المقارنات الفردية بين مستويات هذا المتغير باستخدام اختبار (ت - t) اتضح أن فئة العمال هي أساس التباين كما يوضح نفس الجدول ان التغير في الاتجاه نحو السرقة يعتمد على اصل النشأة بمستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠١) وبالرجوع الى جدول المقارنات الفردية باستخدام اختبار (ت - t) يتضح ان مجموعة المنتمين الى القرى هم اساس التباين.

وتشير هذه النتيجة الى ضرورة الاهتمام بالفوارق في كل من انواع الوظائف وأصل النشأة، في تخطيط برامج تغيير الاتجاهات نحو الجريمة، وبالتركيز على الفئات التي تتسم بالمقاومة لتغيير الاتجاهات اكثر من غيرها وذلك حتى تكتمل خطط مكافحة الجريمة في العالم العربي.

المرحلة الثانية: نتائج دراسة الكويت:

أولاً: خصائص عينة الدراسة المسحية: كانت عينة الدراسة المسحية ٢٤٤ شخصاً توزعت خصائصهم كمايلي:

١- التوزيع حسب الوظيفة: كان التوزيع حسب الوظيفة على النحو التالي:-

الجدول رقم (١١)

توزيع العينة المسحية لدراسة الكويت حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
طالب	٨٦	٣٥,٣
عامل	١٤٣	٥٨,٦١
خريج جامعي	١٥	٦,٢
المجموع	٢٤٤	%١٠٠

ويوضح هذا الجدول ان مجموعة العمال كانت اكبر المجموعات حيث بلغ حجمها ٥٨,٦% من مجموع افراد العينة، تليها مجموعة الطلاب والتي كانت ٣٥,٣% ثم المجموعة الأصغر وكانت من خريجي الجامعة (٦,٢%).

٢- التوزيع حسب العمر: كان توزيع افراد العينة حسب العمر كالتالي:

الجدول رقم (١٢)

توزيع افراد العينة المسحية بالكويت حسب فئات العمر

فئات العمر	ك	%
١٧-	١٣٨	٥٦,٦
٢٣-	٦٤	٢٦,٢
٢٩-	٢٨	١١,٥
٣٥-	١١	٤,٥
٤١ فأكثر	٣	١,٣٢
المجموع	٢٤٤	%١٠٠



ويوضح هذا الجدول ان اعلى فئات العمر كانت فئة العمر (١٧) لأقل من ٢٣ عاماً) تليها فئة العمر (٢٣ عاماً لأقل من ٢٩) ثم فئة العمر (٢٩ لأقل من ٣٥ عاماً) وكانت فئة العمر ٤٠ فأكثر هي أقل الفئات من حيث الحجم.

٣ - التوزيع حسب اصل النشأة: كان توزيع افراد العينة حسب اصل النشأة كمايلي:-

الجدول رقم (١٣)  
توزيع افراد العينة المسحية  
بالكويت حسب اصل النشأة

أصل النشأة	ك	%
قرية	—	—
مدينة صغيرة	٤٢	١٧,٢
مدينة كبيرة	٢٠٢	٨٢,٨
المجموع	٢٤٤	٪١٠٠

ويوضح هذا الجدول ان اغلب افراد العينة كان اصل نشأته مدينة كبيرة، تليها المدينة الصغيرة بينما لم يوجد من اتي من قرية، ويعكس هذا التوزيع طبيعة تركيب المجتمع الكويتي من حيث عدم وجود قرى فيه، ومن حيث كبر حجم السكان المتمين الى المدينة الكبيرة.

٤ - التوزيع حسب درجة التعليم : كان توزيع افراد العينة حسب طبيعة التعليم كمايلي :-

الجدول رقم (١٤)  
توزيع افراد عينة الكويت  
حسب نوع المؤهل

المؤهل	ك	%
١ - علمي	١٠	٤,١
٢ - نظري	١٣٠	٥٣,٣
٣ - اخرى	١٠٤	٤٢,٦
٤ - بدون مؤهل	-	-
المجموع	٢٤٤	%١٠٠

ويوضح هذا الجدول ان ذوي التخصصات النظرية كالآداب وغيرها كانت النسبة الأكبر في تركيب عينة الكويت (٥٣,٣%) تليها التخصصات الفنية والمهنية وغيرها (٤٢,٦%) واخيرا كانت التخصصات العلمية (٤,١%) ولم يكن هناك اي شخص بدون مؤهل في هذه العينة.

ثانيا: نتائج الدراسة المسحية.

١ - العلاقة بين الاتجاه والرأي العام نحو كل من الجرائم الخمس: بدأت هذه الدراسة بالتأكد من وجود علاقة بين الاتجاه والرأي العام، وباستخراج معاملات الارتباط بين الاتجاه والرأي العام كانت النتيجة كما يلي:

الجدول رقم (١٥)  
العلاقة بين الاتجاه والرأي  
العام في دراسة الكويت  
ن = ٢٤٤

الاتجاه	الرأي العام	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الأخلاقية
المسكرات	٠,١٢*					
المضاربة			٠,٠٣-			
السرقه				٠,٠١-		
الرشوة					٠,١٤*	
الأخلاقية						٠,١٨*

\*\* دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

- غير دالة

ويوضح لنا الجدول السابق ان الارتباط دال احصائيا بين الاتجاهات والرأي العام فيما يتعلق بجرائم المسكرات، الرشوة، الأخلاقية، في عينة الكويت.

أما فيما يتعلق بجرائم المضاربة والسرقه فكان الارتباط فيما بين الاتجاهات الفردية والرأي العام الجمعي ضعيفا وغير دال احصائيا، وربما كان للانخفاض النسبي في انتشار هاتين الجريمتين في المجتمع الكويتي أثر في عدم تكون رأي عام نحوهما.

٣ - علاقة المتغيرات الديموجرافية بالاتجاهات نحو الجريمة:

يوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين بين الاتجاهات نحو الجريمة وبين المتغيرات الديموجرافية.

الجدول رقم (١٦)  
قيم ( F ) الناتجة عن تحليل التباين  
بين المتغيرات الديموجرافية والاتجاهات  
نحو الجرائم في عينة الكويت  
ن = ٢٤٤

الاتجاهات المتغيرات الديموجرافية	المسكرات	المضاربة	السرقه الرشوة	الأخلاقية
العمر	-١,٨١	-٠,١٣	-١,٧١-١,٢٨	-٠,١٣
موطن النشأة	-٠,٠٠	-٠,٢٠	-٠,٣٥-٠,٣١	-٠,٠٨
نوع التعليم	-٠,٦٥	-٢,٠٨	-٠,٩٤-١,٥٥	-٠,٨٣

\*\* دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من نتائج تحليل التباين الواردة في هذا الجدول انه لا يوجد فروق بين الأفراد حسب الاعمار، موطن المنشأة، نوع التعليم فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو الجرائم، أما فيما يتعلق بالمهنة فقد كان لاختلاف الأفراد فيها اثر على درجاتهم في الاتجاهات نحو الجرائم الخمس (المسكرات، المضاربة بمستوى دلالة ٠,٠١ - السرقه - الرشوة - الاخلاقية بمستوى دلالة ٠,٠٥).

وقد تم اجراء المقارنات الزوجية باستخدام اختبار (ت) فيما بين المهن الثلاث على كل من الجرائم الخمس، وذلك للتعرف على موضع التباين بالتحديد بين هذه المهن الثلاث، وكانت النتائج كالتالي:-

أ - فيما يتعلق بتعاطي المسكرات كان التباين الدال فيما بين مجموعتي الطلبة، والعمال (بمستوى ٠,٠١).

ب - فيما يتعلق بالمضاربة كان التباين الدال فيما بين مجموعتي الطلبة والعمال ايضا (بمستوى ٠,٠١)

ج - فيما يتعلق بالسرقه كان التباين الدال فيما بين مجموعتي العمال وخريجي الجامعة (بمستوى ٠,٠٥).

د - فيما يتعلق بالرشوة كان التباين الدال فيما بين مجموعتي العمال وخريجي الجامعة العربية ايضا (بمستوى ٠,٠١).

هـ - فيما يتعلق بالجرائم الأخلاقية كان التباين الدال فيما بين مجموعتي العمال والطلاب (بمستوى ٠,٠١).

ويتضح من هذه المقارنات باستخدام اختبار (ت) ان التباين يتركز في مجموعة العمال والتي ظهر اختلافها في المقارنات على الجرائم المختلفة.

ونستنتج من ذلك انه فيما يتعلق بدراسة الكويت، لم يكن هناك اختلاف بين الأفراد في الاتجاه نحو الجرائم الخمس الا حسب اختلافهم في المهنة، وان اساس الاختلاف كان في مجموعة العمال.

٣ - العلاقة بين الاتجاه نحو جريمة معينة، وبين الاتجاهات نحو باقي الجرائم في دراسة الكويت:

أ - تم استخراج المصفوفة الارتباطية لدرجات الاتجاهات نحو الجرائم الخمس وكانت المصفوفة كما يلي:-

الجدول رقم (١٧)  
المصفوفة الارتباطية بين درجات  
الاتجاهات نحو الجرائم الخمس  
في دراسة الكويت  
ن = ٢٤٤

الاتجاهات	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الأخلاقية
المسكرات	-	**٠,٤٩	**٠,٤٧	**٠,٣٧	**٠,٤٦
المضاربة	-	-	**٠,٥٤	**٠,٤٧	**٠,٥٠
السرقه	-	-	-	**٠,٥٦	**٠,٥٤
الرشوة	-	-	-	-	**٠,٥٠
الأخلاقية	-	-	-	-	-

\*\* دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول رقم (١٧) ان جميع معاملات الارتباط دالة بمستوى ٠,٠١، ونستنتج من ذلك وجود علاقة بين الاتجاهات الخمسة نحو الجرائم وللتأكد من وجود هذه العلاقة ولاستيضاح معناها تم اجراء التحليل العائلي لهذه المصفوفة الارتباطية، وقد تم ذلك بطريقة المكونات الأساسية Principal Components ثم تم ادارة المحاور بطريقة فارماكس Vari max وقد نتج عن التحليل العائلي عامل واحد فقط الأمر الذي يعيد تأكيد ما توصلنا اليه في دراسة مصر من وجود ميل عام للاتجاه نحو الجريمة. وفيما يلي نعرض تشعبات الاتجاهات الخمسة بهذا الميل العام للاتجاه نحو الجريمة.

الجدول رقم (١٨)  
تشبعات الاتجاهات الخمسة بالميل  
العام نحو الجريمة في دراسة الكويت

الاتجاه نحو الجريمة	التشبع بالميل العام نحو الجريمة
المسكرات	٠,٧٢
المضاربة	٠,٧٨
السرقه	٠,٨٢
الرشوة	٠,٧٦
الأخلاقية	٠,٧٨

ويوضح الجدول (١٨) ان السرقه كانت اكثر تشبعا بالميل العام نحو الجريمة، أي ان الميل العام اكثر تأثرا بها من غيرها من الجرائم، يليها كل من المضاربات والجرائم الاخلاقية، ثم الرشوة، ثم المسكرات.

ويشير ترتيب الاتجاه نحو الجرائم على هذا النحو الى السرقه حين يتكون الاستعداد نحوها فيعني ذلك باقي الجرائم يكون من السهل تكون اتجاهات نحوها. وتسمح لنا هذه النتائج بالدخول في الاجراءات التجريبية لتعديل الاتجاه نحو الجريمة.

ثالثا: نتائج الدراسة التجريبية (عينه الكويت): تم اختيار اعلى الأفراد تطرفا في الاتجاه نحو الجرائم الخمس وقد بلغ عدد من استجاب منهم للدعوة لحضور الاجراء التجريبي ٥٩ شخصا. وكما سبق في دراسة القاهرة اعتبرت درجات هؤلاء الأفراد كأعضاء في العينه المسحيه قياسا قبلها، بحيث بدأ الاجراء التجريبي عليهم مباشرة، ثم اجري القياس الثاني للاتجاهات بعد هذا الاجراء التجريبي

وقد استخدمت الطرق الثلاث المحدودة سلفاً لتغيير الرأي العام خلال الاجراء التجريبي وهي المحاضرة - المناقشة - لعب الأدوار، وترك للمجرب حرية اختيار اسلوب أو اكثر في عملية اثاره الرأي العام ضد الجرائم المختلفة، كذلك استخدام اسلوب الافراد المدسوسين - اي الذين ينضمون الى الجماعة كأعضاء فيها ولكنهم متفقون مع المجرب على أن يعاونوه على اثاره الرأي العام ضد الجرائم ولقد تم القياس البعدي للاتجاهات الأفراد نحو كل من الجرائم الخمس وكانت النتائج على النحو التالي:-

١ - متوسط التغير في درجات افراد العينة نحو الجرائم الخمس: يوضح الجدول التالي متوسط التغير في الاتجاهات نحو الجرائم الخمس:

### الجدول رقم (١٩)

متوسط التغير بين القياسين القبلي والبعدي للاتجاهات نحو الجريمة في دراسة الكويت (ن = ٥٩)

الاتجاه	متوسط التغير في الاتجاه نحو الجريمة <sup>(١)</sup>	مستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام مقياس (ت)
المسكرات	١١,٤ -	**
المضاربة	١١,٨ -	**
السرقه	١٢,٧ -	**
الرشوة	١٤,٩ -	**
الأخلاقية	١٢,٦ -	**

\*\* دالة عند مستوى ٠,٠١

١ - الدرجة السالبة تعني أن التغير تم في الاتجاه المطلوب.



وتوضح النتائج ان الاجراء التجريبي لتغيير الرأي العام قد ادى الى تغيير في الاتجاهات نحو الجرائم الخمس موضع الدراسة، وتؤكد النتائج في الكويت على صحة الافتراض الرئيسي لهذه الدراسة، وهو امكانية تغيير الاتجاهات الفردية عن طريق تغيير الرأي العام في الجماعة التي تضم هذه الأفراد نحو ذات الجرائم، وذلك بناء على ما ظهر من فروق دالة احصائيا بين متوسطات الدرجات على الاتجاهات الخمسة نحو الجرائم قبل وبعد التجريب باستخدام مقياس ( ت ).

## ٢ - الارتباط في التغير بين الاتجاهات الخمسة:

وبهدف التأكد من الارتباط في التغير بين درجات الاتجاهات الخمسة تم استخراج معاملات الارتباط بين التغير في درجات الافراد نتيجة الاجراء التجريبي، وكانت المعاملات على النحو التالي:

### الجدول رقم (٢٠)

معاملات الارتباط بين تغير

الاتجاهات نحو الجرائم الخمس

في دراسة الكويت

ن = ٥٩

الاتجاهات	التغير	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الاخلاقية
المسكرات	-	٠٠,٢٥	٠٠,٢٧	-٢٠	-٠,٠٧	
المضاربة	-	-	٠٠,٣٦	-٠,٠٨	-٠,٠٥	
السرقه	-	-	-	-٠,١٠	٠٠,٢٦	
الرشوة	-	-	-	-	-٠,١٠	
الاخلاقية	-	-	-	-	-	

\* دالة عند ٠,٠٥

ويوضح هذا الجدول ان التغير في الاتجاه نحو المسكرات قد صحبه تغير دال في تغير الاتجاه نحو المضاربة ونحو السرقة، كما يوضح الجدول ان التغير في الاتجاه نحو المضاربة يصاحبه تغير دال في الاتجاه نحو السرقة، كذلك ارتبط التغير في الاتجاه نحو السرقة، بالتغير في الاتجاه نحو الجرائم الاخلاقية

ان مانستنتجه من المعاملات الناتجة في الجدول (رقم ٢٠) هو ان التغير في احدى الجرائم يصاحبه تغير مماثل في باقي الجرائم باستثناء (الرشوة) والتي لم يظهر للتغير فيها دلالة في الارتباط مع باقي التغيرات في الاتجاهات نحو الجرائم الأخرى.

ونستنتج من الجدولين (١٩ ، ٢٠) نفس ما تم استنتاجه في (دراسة مصر) بخصوص صحة الافتراض الأساسي في الدراسة وهو امكانية تغير الاتجاهات نحو الجريمة عن طريق تغير الرأي العام السائد بين اعضاء الجماعة التي يكون اصحاب هذه الاتجاهات اعضاء فيها وكذلك التلازم الدال احصائيا في التغير بين الاتجاهات الخمسة موضوع الدراسة.

### ٣ - مدى اعتماد التغير في الاتجاهات على المتغيرات الديموجرافية :

اجرى تحليل التباين بين درجات التغير في كل جريمة حسب مستويات المتغيرات الديموجرافية، وكان الهدف - كما سبق ذكره - هو دراسة مدى اعتماد التغير في كل من الاتجاهات الخمسة على المتغيرات الديموجرافية، بمعنى آخر، هل تختلف درجة التغير في الاتجاه باختلاف الوظيفة أو العمر أو النشأة أو التعليم.

ويوضح الجدول التالي معاملات (ف) الناتجة عن تحليل التباين:

الجدول رقم (٢١)

قيم ( ف ) الناتجة عن تحليل التباين بين  
المتغيرات الديموجرافية والتغير في الاتجاهات  
نحو الجريمة في عينة الكويت

ن = ٥٩

التغير في الاتجاه نحو					المتغير المعتمد المتغير المستقل
الاخلاقية	الرشوة	السرقه	المضاربة	المسكرات	
٠,٨٩	٠,٧	*٣,٧	,٨٩	٠,٨٥	الوظيفة
١,٣٣	٠,٢١	**٣,٨	١,٤٦	٠,١٧	العمر
					أصل
٠,٣٢	٠,٢٢	١,١	١,٢	*٤,٧	المنشأة
٠,٣٤	٠,٢١	٠,٦٣	٠,٥١	١,٣	المؤهل

\*\* دالة عند ٠,١

\* دالة عند ٠,٥

يوضح هذا الجدول ان اختلاف الأفراد في الوظيفة (عامل - طالب - موظف) لم يؤثر على تغير اتجاهاتهم الا في الاتجاه نحو السرقه (بمستوى ٠,٥) وباجراء المقارنات الفردية باستخدام اختبار (ت) اتضح ان قيمة (ت) دالة لدى المقارنة بين العمال والموظفين بمستوى (٠,١) وتقترب من مستوى الدلالة المطلوبة لدى المقارنة بين العمال والطلاب (٠,٨) الأمر الذي نستنتج منه ان فئة العمال هي اساس التباين في هذا المتغير المستقل.

ب - كما يوضح نفس الجدول ان تغير الاتجاه نحو السرقة قد تأثر بالاختلاف في فئات الاعمار، وبالرجوع الى جدول المقارنات باستخدام (ت) اتضح ان اساس التباين في فئة عمر (٤١ فأكثر) في هذا المتغير المستقل.

د - كما يوضح الجدول المذكور ان تغير الاتجاه نحو المسكرات قد تأثر بأصل النشأة، اي ان اختلاف الأفراد بين المدينة الكبيرة والمدن الصغيرة في الكويت يؤثر على قابليتهم لتغيير اتجاهاتهم نحو السرقة، ولم تجر مقارنات زوجية لأنه لا يوجد بالكويت من هم من اصول قروية.

## المرحلة الثالثة: نتائج دراسة المغرب:

أولاً: خصائص عينة الدراسة المسحية: كانت عينة الدراسة المسحية بدولة المغرب ٢٨١ مبحوثاً توزعت خصائصهم على النحو التالي:  
١ - التوزيع حسب الوظيفة: كان توزيع الوظيفة على النحو التالي:

الجدول رقم (٢٢)  
توزيع العينة المسحية لدراسة  
المغرب حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
طالب	٩٣	٣٣,١
عامل	٩١	٣٢,٤
خريج جامعي	٩٧	٣٤,٥
المجموع	٢٨١	٪١٠٠

ويوضح الجدول ان العينة المسحية تتوزع توزيعاً شبه متماثل على الوظائف الثلاث في عينة المغرب حيث تراوحت النسبة المئوية بين ٣٢,٤ للعمال الى ٣٤,٥ لخريجي الجامعة.

٢ - التوزيع حسب العمر: كان توزيع افراد عينة دراسة المغرب حسب العمر كما يلي:

الجدول رقم (٢٣)  
توزيع افراد العينة المسحية لدراسة  
المغرب حسب العمر

فئات العمر	ك	%
١٧ -	٥٦	١٩,٩
٢٣ -	١٨	٣٨,٤
٢٩ -	٦٥	٢٣,١
٣٥ -	٣٥	١٢,٥
٤١ فأكثر	١٧	٦,١
المجموع	٢٨١	١٠٠

يوضح هذا الجدول ان أكثر فئات العمر تكرر هي فئة العمر (٢٣ الى أقل من ٢٩ عاما) حيث تكون ٣٨٪ من افراد العينة، تليها فئة العمر (٢٩ لأقل من ٣٥ عاما) والتي تكون ٢٣,١٪ من أفراد العينة بينما كانت فئة العمر (٤٠ أكثر أقل الفئات تكرر) (٦,١٪).  
٣ - التوزيع حسب أصل النشأة: كان توزيع افراد العينة حسب اصل النشأة كما يلي:

الجدول رقم (٢٤)  
توزيع افراد العينة المسحية  
بالمغرب حسب أصل النشأة

أصل النشأة	ك	%
قرية	٨٩	٣١,٧
مدينة صغيرة	٧٢	٢٥,٦
مدينة كبيرة	١٢٠	٤٢,٧
المجموع	٢٨١	٪١٠٠

ويوضح هذا الجدول أن أكبر نسبة من الأفراد كانوا من ذوي أصول نشأة المدن الكبرى (٤٢,٧) تليها القرية (٣١,٧٪) ثم المدن الصغيرة التي كانت أقل النسب في أصل النشأة.

٤ - التوزيع حسب درجة التعليم: كان توزيع العينة حسب درجة التعليم على النحو التالي:

الجدول رقم (٢٥)  
توزيع أفراد العينة المسحية  
بالمغرب حسب نوع المؤهل

المؤهل	ك	٪
علمي	٥١	١٨,٢
نظري	١١٠	٣٩,٢
أخرى	١١٣	٤٠,٢
بدون مؤهل	٧	٢,٥
المجموع	٢٨١	٪١٠٠

ويوضح هذا الجدول النسبة المئوية لكل من التخصصات النظرية، والأخرى (المهنية والفنية) قد تقاربنا (٤٠,٢ ، ٣٩,٢٪) وان التخصصات العلمية كانت في الترتيب الثالث (١٨,٢٪) وان أقل الدرجات التعليمية في النسبة كانت من لا يحمل مؤهلات (٢,٥٪).

ثانيا: نتائج الدراسة على العينة المسحية:

١ - العلاقة بين الاتجاه والرأي العام نحو كل من الجرائم الخمس:  
 باستخراج معاملات الارتباط بين الاتجاه والرأي العام كانت  
 النتائج كما يلي:

الجدول رقم (٢٦)

العلاقة بين الاتجاه والرأي العام في دراسة المغرب.

ن = ٢٨١

الاتجاه	الرأي العام	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الاخلاقية
المسكرات	-٠,٠١					
المضاربة		-٠,٠٥				
السرقه			**٠,١٧			
الرشوة				**٠,١٨		
الأخلاقية					**٠,٢٤	

\*\* دالة عند ٠,٠١

ويوضح هذا الجدول ان معاملات الارتباط بين الاتجاهات والرأي العام نحو كل من المسكرات والمضاربة دالة احصائيا في حين ان باقي معاملات الارتباط بين الرأي العام والاتجاهات نحو السرقه والرشوة والاخلاقية كانت دالة احصائيا في عينة المغرب. وربما يمكن تفسير عدم دلالة الارتباط بين الرأي العام والاتجاهات في الجريمتين المذكورتين الى عوامل اجتماعية وثقافية اثرت على عدم تكون رأي عام نحو هاتين الجريمتين.



٢ - علاقة المتغيرات الديموجرافية بالاتجاهات نحو الجريمة:  
يوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين بين الاتجاهات نحو  
الجريمة وبين المتغيرات الديموجرافية.

الجدول رقم (٢٧)  
قيم (ف) الناتجة عن تحليل التباين  
بين المتغيرات الديموجرافية والاتجاهات  
نحو الجرائم في عينة المغرب  
ن = ٢٨١

الاتجاهات المتغيرات الديموجرافية	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الأخلاقية
العمر	**٢,٢	**١,٩٦	**٢,٣٩	**٣,٣	**٥,٤
موطن النشأة	٠,٢٢	٢,٣	٠,١٧	٠,٩٠	٠,٤٨
نوع التعليم	٠,٦٨	١,١	٠,٣٤	٢,٥	٠,٥٣

\*\* دالة عند ٠,١

ويوضح هذا الجدول ان اختلاف الأفراد حسب المهنة  
(خريج جامعي - طالب - عامل) قد ادى الى اختلافهم بصورة دالة  
احصائيا في الاتجاه نحو الرشوة كما يوضح نفس الجدول ان اختلاف  
الأفراد في العمر قد ادى الى اختلافهم في الاتجاهات الخمسة موضع

الدراسة بصورة دالة احصائيا. ولم يظهر لكل من موطن النشأة ونوع التعليم تأثير على الاتجاه نحو أي من الجرائم الخمس. وبإجراء المقارنات الزوجية باستخدام اختبار (ت) بهدف التعرف على موضع التباين بالتحديد داخل كل من المتغيرات الديموجرافية ذات التأثير في اتجاهات الأفراد نحو الجرائم اتضح مايلي :-

أ - فيما يتعلق بتأثير الوظيفة على الاتجاه نحو الرشوة تركزت التباينات في فئة العمال حيث كانت (ت) دالة لدى مقارنة هذه الفئة بكل من فئتي الطلاب والخريجين.

ب - فيما يتعلق بتأثير العمر على الاتجاه نحو المسكرات درجة (ت) دالة فيما بين فئتي العمر (٢٣ لأقل من ٢٩) و (٣٥ لأقل من ٤٠).

ج - فيما يتعلق بتأثير العمر على الاتجاه نحو المضاربة كانت درجة (ت) دالة لدى المقارنة بين فئة عمر (٣٥ لأقل من ٤٠) وبين فئتين من باقي الفئات العمرية هما (١٧ لأقل من ٢٣) ، (٢٣ لأقل من ٢٩ عاما).

د - فيما يتعلق بتأثير العمر على الاتجاه نحو السرقة كانت درجة (ت) دالة لدى المقارنة بين فئة عمر (١٧ لأقل من ٢٣) وبين فئتين من باقي الفئات العمرية هما (٢٩ لأقل من ٣٥) (٣٥ لأقل من ٤٠).

هـ - فيما يتعلق بتأثير العمر على الاتجاه نحو الرشوة كانت درجة (ت) دالة لدى المقارنة بين فئة عمر (٣٥ لأقل من ٤٠) وبين ثلاث من الفئات العمرية هي : (١٧ لأقل من ٢٣) ، (٢٣ لأقل من ٢٩) ، (٤٠ فأكثر).

و - فيما يتعلق بتأثير العمر على الاتجاه نحو الجرائم الأخلاقية كانت أغلب المقارنات بين فئات العمر دالة فيما يتعلق بالاتجاه نحو الجرائم الأخلاقية، اذ كانت المقارنات الدالة كالتالي :-

- فئة العمر (١٧ لأقل من ٢٣) لدى مقارنتها بفئات العمر التالية (٢٣ لأقل من ٢٩)، (٢٩ لأقل من ٣٥)، (٣٥ لأقل من ٤٠).  
 - فئة العمر (٣٥ لأقل من ٤١) لدى مقارنتها بفئات العمر التالية: (٢٣ لأقل من ٢٩)، (٢٩ لأقل من ٣٥). (٣٥ لأقل من ٤١)، (٤١ فأكثر).

ويتبين لنا من استعراض المقارنات السابقة فيما يتعلق بفئات العمر (البنود ب الى و) ان فئتي العمر ١٧ لأقل من ٢٣، و ٣٥ لأقل من ٤١) كانتا غير متجانستين بصفة عامة مع نظيراتها من فئات العمر الأخرى فيما يتعلق بمتوسط الدرجة على الاتجاه وانحرافه المعياري.

٣ - العلاقة بين الاتجاه نحو جريمة معينة، وبين الاتجاهات نحو باقي الجرائم في دراسة المغرب:-

تم استخراج المصفوفة الارتباطية لدرجات الاتجاهات نحو الجرائم الخمس وكانت على النحو التالي:-

الجدول رقم (٢٨)

المصفوفة الارتباطية بين درجات

الاتجاهات نحو الجرائم الخمس

في دراسة المغرب

ن = ٢٨١

الاتجاه	الاتجاه	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الأخلاقية
المسكرات	-	٣٥, ٣٥	٣٨, ٣٨	٣٣, ٣٣	٣٩, ٣٩	
المضاربة	-	٤٤, ٤٤	٣٥, ٣٥	٣٧, ٣٧		
السرقه	-	-	٣٤, ٣٤	٤٨, ٤٨		
الرشوة	-	-	-	٣٩, ٣٩		
الأخلاقية	-	-	-	-		

\*\* دالة عند، ٠,٠١

ويتضح من الجدول رقم (٢٧) ان جميع معاملات الارتباط دالة بمستوى (٠,٠١) ونستنتج من ذلك وجود علاقة قوية بين الاتجاهات الخمسة نحو الجرائم، وللتأكد من وجود هذه العلاقات واستيضاح معناها تم اجراء التحليل العاملي لهذه المصفوفة الارتباطية، مع ادارة المحاور، وقد نتج عن التحليل العاملي عامل واحد فقط - شأن الدراستين على كل من القاهرة والكويت مما يعيد تأكيد وجود ميل عام للاتجاه نحو الجريمة.

وفيما يلي نعرض تشعبات الاتجاهات الخمسة لهذا الميل العام للاتجاه نحو الجريمة.

### الجدول رقم (٢٩)

تشعبات الاتجاهات الخمسة بالميل العام نحو الجريمة في دراسة المغرب

الاتجاه نحو الجريمة	التشعب بالميل العام نحو الجريمة
المسكرات	٠,٦٨
المضاربة	٠,٧١
السرقه	٠,٧٦
الرشوة	٠,٦٧
الاخلاقية	٠,٧٥

ويتضح لنا من هذا الجدول ان السرقه كانت اعلى الجرائم تشبعا بالميل العام نحو الجريمة، تليها الجرائم الأخلاقية، ثم المضاربة، ثم المسكرات، ثم الرشوة والتي كانت ادناها تشبعا بالميل العام. ويشير ترتيب الجرائم - حسب تشعبها بالميل العام نحو الجريمة - الى انه في المجتمع المغربي تقف جرائم السرقه والجرائم الاخلاقية على قمة سلم الجرائم بحيث ان من يتكون لديه اتجاه نحوهما، يكون لديه الاستعداد لارتكاب اية جريمة اخرى من باقي الجرائم موضع الدراسة.

ثالثا: نتائج الدراسة التجريبية (عينة المغرب):

ضمت العينة التجريبية لدراسة المغرب ٦١ مبحوثا يمثلون افراد العينة السابقة في الدرجة على الاتجاهات الخمسة.

وبعد الاجراء التجريبي لتغيير الاتجاهات عن طريق اثاره الرأي العام في الجماعة ضد الجرائم موضع الدراسة، تم قياس الاتجاهات مرة اخرى - حيث اعتبرت درجات المفحوصين على الاتجاهات في الاجراء المسحي قياسا قريبا - وكانت النتائج على النحو التالي:-

١ - متوسط التغير في درجات افراد العينة نحو الجرائم الخمس: يوضح الجدول التالي متوسط التغير في الاتجاهات نحو الجرائم الخمس:

الجدول رقم (٣٠)

متوسط التغير بين القياسين القبلي، والبعدي في دراسة المغرب

ن = ٦١

الاتجاه	متوسط التغير في الاتجاه	مستوى دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام قياس (ت)
المسكرات	٠,٤١ -	*
المضاربة	٠,٩٠ -	*
السرقه	١,٢ -	**
الرشوة	١,٩٦ -	**
الاخلاقية	١,٢ -	**

\*\* دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

ويوضح الجدول ان الاتجاه نحو الرشوة كان أكثر قابلية للتغير تجريبيا عن طريق التأثير في الرأي العام يليه كل من السرقة والأخلاقية، وكانت كل من المسكرات والمضاربة اقلها تغييرا وتؤكد النتائج الواردة في هذا الجدول على صدق الافتراض الأساسي في الدراسة وهو امكانية تغيير الاتجاهات الفردية عن طريق تغيير الرأي العام في الجماعة التي تضم هذه الأفراد، وذلك بناء على ما اتضح من فروق دالة احصائيا بين متوسطات الدرجات على الاتجاهات الخمسة قبل وبعد الاجراء التجريبي

## ٢ - الارتباط في التغير بين الاتجاهات الخمسة:

وبهدف التأكد من صدق احد افتراضات الدراسة بخصوص الترابط بين اتجاهات الأفراد نحو هذه الجرائم، تم استخراج معاملات الارتباط بين تغير درجة الفرد في الاتجاه نحو احدي الجرائم وبين درجة التغير في اتجاهه نحو باقي الجرائم<sup>(\*)</sup>

وكانت المعاملات الناتجة على نحو ما سنرى في الجدول اللاحق رقم (٣١) حول معاملات الارتباط بين التغير في الاتجاهات نحو الجرائم الخمس في دراسة المغرب ن = ٦١

---

\* درجة التغير هي ناتج طرح الدرجة بعد الاجراء التجريبي - الدرجة قبل الاجراء التجريبي

الجدول رقم (٣١)  
معاملات الارتباط بين التغير في  
الاتجاهات نحو الجرائم الخمس  
في دراسة المغرب  
ن = ٦١

التغير في الاتجاه نحو	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الأخلاقية
المسكرات	-	***, ٣٨	***, ٤٠	٠, ١٣	٠٠, ٢٨
المضاربة	-	-	***, ٤٢	***, ٤٥	***, ٤٦
السرقه	-	-	-	٠, ١٦	***, ٥٠
الرشوة	-	-	-	-	٠, ٢١
الأخلاقية	-	-	-	-	-

\*\* دالة عند ٠,٠١

ويوضح الجدول ان جميع معاملات الارتباط بين التغير في  
الدرجة على احدى الاتجاهات والتغيرات في باقي الاتجاهات كانت في  
مستوى الدلالة الاحصائية فيما عدا:

ارتباط التغير في المسكرات بالتغير في الرشوة.

ارتباط التغير في السرقه بالتغير في الرشوة.

ارتباط التغير في الاخلاقية بالتغير في الرشوة.

ويعني ذلك ان الاتجاه نحو الرشوة لا يتأثر كثيرا بالتغيرات الحادثة في  
باقي الاتجاهات، ويعود ذلك الى ان الاتجاه نحو الرشوة اقل  
الاتجاهات تشبعا بالميل العام نحو الجريمة والذي يضم باقي الجرائم  
الأربع الأخرى بتشعبات اكثر من الرشوة.

وتؤكد النتائج الواردة في هذا الجدول على صحة الافتراض بوجود ميل عام نحو الجريمة يؤدي بنا الى توقع ان يصحب التغير في احد اتجاهات الشخص نحو جريمة معينة تغير مماثل في اتجاهاته نحو باقي الجرائم حتى ولو لم توجه الى باقي هذه الاتجاهات جهود مخططة للتأثير فيها.

٣ - مدى اعتماد التغير في الاتجاهات على المتغيرات الديموجرافية :  
اجري تحليل التباين بين درجات التغير في كل جريمة حسب مستويات المتغيرات الديموجرافية بهدف دراسة مدى اعتماد التغير في كل من الاتجاهات الخمسة على المتغيرات الديموجرافية، وكانت النتائج كمايلي :

### الجدول رقم (٣٢)

قيم (ف) الناتجة عن تحليل التباين  
بين المتغيرات الديموجرافية، والتغير  
في الاتجاه نحو الجريمة في المغرب

$$n = 61$$

التغير في الاتجاه نحو					المتغير المعتمد
الاخلاقية	الرشوة	السرقه	المضاربة	المسكرات	المتغير المستقل
٢,٨	٠,٠٩	٠,٣٩	٠,٥٦	٢,٩	الوظيفة
٢,٠٧	٠٠٣,٢	٠,٥٠	٠٣,٠٥	٠,٦٢	العمر
٢,٣٥	١,٦٤	١,٧٨	٠٠٦,٣٧	١,٤٧	أصل النشأة
٠,٦٧	٢,١	٠,١٢	٠,٥٧	٠,٨٤	المؤهل

ويوضح هذا الجدول ان اختلاف الأفراد في تغير اتجاهاتهم لم يكن للوظيفة تأثير عليه.



كما يوضح الجدول ان اختلاف الأفراد في تغيير اتجاهاتهم قد تأثر بالاتجاه نحو كل من اتجاهي المضاربة والرشوة.  
كما ان اختلاف الأفراد في أصل النشأة كان ذا تأثير على تغير الأفراد في اتجاههم نحو المضاربة.  
أما المؤهل فلم يكن له تأثير على التغير في اي من الاتجاهات الخمسة.

- وبإجراء المقارنات الفردية بين مستويات المتغيرات الديموجرافية التي ظهر ان لها دلالة اتضح ما يلي:-
- أ - ان اكثر فئات العمر تباينا لدى مقارنتها بباقي الفئات العمرية في تغير الاتجاه نحو المضاربة، كانت فئة العمر (٢٣ لأقل من ٢٩).
- ب - ان اكثر فئات العمر تباينا لدى مقارنتها بباقي الفئات العمرية في تغير الاتجاه نحو الرشوة كان فئة العمر (٣٥ لأقل من ٤٠).
- ج - ان اكثر مناطق أصل النشأة تباينا لدى مقارنتها بباقي مناطق أصل النشأة في تغير الاتجاه نحو جريمة المضاربة كانت (المدينة الكبيرة).

## المرحلة الرابعة: النتائج العامة للدراسة:

لقد كان الهدف من اجراء المراحل الجزئية السابقة في كل من مصر والكويت والمغرب هو جمع بيانات عن ثلاث مناطق تتوزع جغرافيا على الوطن العربي من شرقه الى غربه حيث مثلت الكويت جانبه الشرقي ومصر جانبه الأوسط والمغرب جانبه الغربي. ونحتاج الآن بعد التوصل الى الصورة الجزئية لكل عينة على حده الى تحديد الصورة العامة لعلاقة الرأي العام بالاتجاه نحو الجريمة، مسحيا وتجريبيا، وذلك باعتبار ان العينات الثلاث المذكورة تمثل الوطن العربي تمثيلا جغرافيا، وفي حدود المتغيرات الديموجرافية الأربعة بطبيعة الحال.

الا اننا ينبغي ان ندرك ان طبيعة كل جريمة ودوافعها ونتائجها لا بد وان تختلف تبعا للثقافة وان اي تغير طفيف في اي ثقافة لا بد وان يتبعه تغير في طبيعة الجريمة وينطبق ذلك في الثقافة الواحدة حين تتفرع الى ثقافات فرعية داخلية في الثقافة العامة ومع ذلك فقد بينت النتائج ان الاتجاه مشترك بوجه عام بين الثقافات الثلاث. ونفرض فيما يلي النتائج العامة للدراسة:

أولا: خصائص عينة الدراسة: كانت خصائص عينة الدراسة المسحية الكلية كما يلي:

١ - التوزيع حسب الوظيفة: كان التوزيع حسب الوظيفة على النحو الذي يوضحه الجدول رقم ( ٣٣ )

الجدول رقم (٣٣)  
توزيع عينة الدراسة الكلية  
حسب الوظيفة

التوزيع النسبي	التكرار	الوظيفة
٣٧,٤	٣٤٠	طالب
٣٧,٥	٣٤١	عامل
٢٥,٢	٢٢٩	خريج جامعي
%١٠٠	٩١٠	المجموع

ويوضح هذا الجدول تقاربا كبيرا بين الفئات الثلاث للوظائف التي يعمل بها افراد عينة البحث، والذي يشير الى اقتراب توزيعها من التوزيع الافتراضي لمجتمع البحث.

٢ - التوزيع حسب العمر: كان توزيع افراد عينة الدراسة الكلية حسب فئات العمر كما يوضحه الجدول رقم ( ٣٤ )

الجدول رقم (٣٤)  
توزيع عينة الدراسة الكلية  
حسب فئات العمر

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
٣١,٩	٢٩١	-١٧
٣٨,١	٣٤٧	-٢٣
٢٠,٤	١٨٦	٢٩
٦,٦	٦٠	-٣٥
٢,٩	٢٦	٤١ فأكثر
%١٠٠	٩١٠	المجموع

ويوضح هذا الجدول ان اكبر الفئات العمرية تكرارا بين افراد العينة كان فئة العمر ٢٣ لأقل من ٢٩ عاما، تليها فئة العمر ١٧ - لأقل من ٢٣، ثم فئة العمر ٢٩ لأقل من ٣٥ بينما تقل فئات العمر الأكبر سنا في تكرارها بصورة ملحوظة، ويمكن الحكم على هذا التوزيع العمري بأنه يتركز على فئة الشباب حيث تتركز الأغلبية العظمى فيه فيما بين اعمار ١٧ وهي الفئات الثلاث التي تجمع ٩٠,٤٪ من افراد العينة.

٣ - التوزيع حسب أصل النشأة: يوضح الجدول رقم ( ٣٥ ) توزيع افراد العينة الكلية حسب أصل النشأة.

الجدول رقم (٣٥)  
توزيع عينة الدراسة الكلية  
حسب أصل النشأة

أصل النشأة	التكرار	النسبة المئوية
قرية	١٥٥	١٧, -
مدينة صغيرة	١٣٢	١٤,٥
مدينة كبيرة	٦٢٣	٦٨,٥
المجموع	٩١٠	٪١٠٠

ويوضح هذا الجدول ان الأفراد ذوي النشأة في المدن الكبيرة يمثلون النسبة الكبرى (٦٨,٥٪) تليها الفئات ذوي النشأة القروية (١٧٪) ثم الناشئين في المدن الصغيرة (١٤,٥٪).

٤ - التوزيع حسب المؤهل : كان توزيع افراد العينة الكلية على فئات المؤهل كما يوضحه الجدول رقم ( ٣٦ ) .

الجدول رقم (٣٦)  
توزيع افراد العينة الكلية  
حسب المؤهل

المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
علمي	٩٤	١٠,٣
نظري	٣١٩	٣٥,١
اخرى (فنون وغيرها)	٢٢٢	٢٤,٤
بدون مؤهلات	٢٧٥	٣٠,٢
المجموع	٩١٠	%١٠٠

ويوضح هذا الجدول ان اعلى المؤهلات كانت المؤهلات النظرية (١, ٣٥%) لخريجي كليات الآداب والحقوق والتجارة، تليها فئة بدون مؤهلات (اقل من الشهادة الثانوية) والذين بلغت نسبتهم (٢, ٣٠%)، اما ذوو المؤهلات الأخرى كالفنون والموسيقي فقد بلغت نسبتهم (٤, ٢٤%) وأخيرا حملة المؤهلات ذات الطابع العلمي والذين كانت نسبتهم (٣, ١٠%).

ثانيا: الدراسة على العينة المسحية: هدفت الدراسة المسحية على هذه العينة الاجابة على ثلاثة تساؤلات هي:

- ١ - هل هناك علاقة بين الرأي العام وبين الاتجاهات نحو الجرائم؟
- ٢ - ما علاقة المتغيرات الديموجرافية بالاتجاهات نحو الجريمة؟
- ٣ - ما العلاقة بين الاتجاه نحو جريمة معينة وبين الاتجاه نحو باقي الجرائم الأخرى؟

١ - العلاقة بين الرأي العام والاتجاهات نحو الجرائم الخمس:  
تم استخراج معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس الاتجاه نحو كل جريمة وبين درجاتهم على استبيان الرأي العام نحو نفس الجريمة، ويوضح الجدول التالي قيمة معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول رقم (٣٧)

معاملات الارتباط (بيرسون) بين الاتجاه والرأي العام نحو كل جريمة من الجرائم الخمس في العالم العربي  
ن = ٩١٠

الاتجاه	الرأي العام	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الاخلاقية
المسكرات	٠,٠٧*					
المضاربة		-٠,٠٠٧				
السرقه			٠,٠٨***			
الرشوة				٠,١٦***		
الاخلاقية					٠,٢٤***	

\*\*\* دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

ويوضح هذا الجدول ان علاقة الرأي العام بالاتجاه نحو نفس الجريمة في الوطن العربي هي علاقة موجبة ودالة في اربع من الجرائم موضع الدراسة باستثناء جريمة واحدة هي المضاربة. وتسمح لنا هذه النتيجة باستنتاج مهمة ما ذهبت اليه الدراسة في احد افتراضاتها وهو ان اتجاه الشخص نحو الجريمة في العالم العربي يرتبط ارتباطا وثيقا بتصور هذا الشخص عن آراء المجتمع نحو نفس الموضوعات.

## ٢ - علاقة المتغيرات الديموجرافية بالاتجاهات نحو الجريمة:

حاولت الدراسة ان تتوصل الى الاجابة عن السؤال التالي من اسئلة الدراسة وهو بخصوص مدى تأثر اتجاهات الافراد نحو الجريمة بخلفياتهم الاجتماعية والشخصية.

وقد تحددت الخلفيات الاجتماعية والشخصية في هذه الدراسة بأربعة متغيرات هي:  
المهنة - العمر - موطن النشأة - ونوع التعليم.  
وباستخدام اسلوب تحليل التباين توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

الجدول رقم ( ٣٨ )  
نتائج تحليل التباين بين المتغيرات  
الديموجرافية والاتجاهات نحو الجرائم  
العالم العربي  
ن = ٩١٠

الاتجاهات الديموجرافية	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الاخلاقية
المهنة	**	**	**	**	*
العمر	-	**	**	**	-
موطن النشأة	**	**	**	-	**
نوع التعليم	**	**	**	**	**

\*\* ف دالة عند ٠,٠١

\* ف دالة ٠,٠٥

ويوضح الجدول ان اختلاف المهنة التي يمتنها الشخص (طالب - موظف - عامل) يؤدي الى الاختلاف في الاتجاه نحو كل الجرائم موضع الدراسة في العينة التي تمثل العالم العربي، وبالرجوع الى المقارنات الزوجية اتضح ان اساس الاختلاف كان في فئة العمال، حيث كان متوسط الدرجة لديها اعلى من غيرها من الفئات. كما يوضح نفس الجدول ان اختلاف فئات العمر يؤدي الى اختلاف افراد العينة التي تمثل العالم العربي فيما يتعلق بالاتجاه نحو المضاربة والسرقة والرشوة، في حين لم يتضح ان لها تأثيراً في جرمي المسكرات والاخلاقية.

وبالرجوع الى المقارنات الزوجية بين فئات العمر، يتضح ان اساس الاختلاف كان في فئتي عمر ١٧ لأقل من ٢٣، ٤١ فأكثر، حيث كانت المقارنات الزوجية بين اي من هاتين الفئتين وغيرهما من الفئات دالة احصائياً، اذ كان متوسط درجة الفئة الاولى (١٧ - لأقل من ٢٣) اكبر من غيره من المتوسطات، وكان متوسط درجة الفئة الأخيرة أقل من غيره من المتوسطات، بصورة دالة احصائياً.

وقد كان لموطن النشأة تأثير في اختلاف الأفراد في الاتجاه نحو جرائم المسكرات، المضاربة، السرقة، الأخلاقية، وباستثناء جريمة واحدة هي الرشوة.

وبالرجوع الى المقارنات الزوجية يتضح ان اساس الاختلاف كان في المدينة الكبيرة حيث زاد متوسط درجة الافراد فيها عن غيرها من الفئات بصورة دالة احصائياً.

اما نوع التعليم فقد كان الاختلاف فيه مؤدياً الى اختلاف الأفراد في اتجاه نحو الجرائم الخمس موضع الدراسة، وبالرجوع الى المقارنات الزوجية اتضح ان اساس الاختلاف كان في الفئة والتي تضم الأفراد من غير التخصصات العلمية او الأدبية.



٣ - العلاقة بين الاتجاه نحو جريمة معينة وبين الاتجاهات نحو باقي الجرائم :-

تم هذا الاجراء لاختبار احد افتراضات الدراسة وهو عن وجود ميل عام نحو الجريمة Proneness، يتمثل في وجود علاقة ارتباط قوية بين الدرجة الدالة على احد الاتجاهات، والدرجة الدالة على باقي الاتجاهات بحيث يعني ذلك أن زيادة الميل لاقتراف جريمة معينة يرتبط بزيادة الميل نحو باقي الجرائم.

ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل اتجاه وبين غيره من الاتجاهات.

الجدول رقم (٣٩)  
مصنوفة معاملات الارتباط بين  
الاتجاهات نحو الجريمة في العالم العربي  
ن = ٩١٠

الاتجاه	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الاخلاقية
المسكرات	-	**٠,٦٤	*٠,٦٦	**٠,٥٢	**٠,٦٤
المضاربة		-	**٠,٧٣	**٠,٥٥	**٠,٦٣
السرقه			-	**٠,٥٧	**٠,٦٨
الرشوة				-	**٠,٥٥
الأخلاقية					-

\*\* دالة عند ٠,٠١

وتوضح لنا هذه المصفوفة الارتباطات بين كل جريمة وباقي الجرائم موجبة ودالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

ويشير ذلك الى العلاقة القوية بين اتجاه الفرد نحو الجرائم الخمس موضع الدراسة، ويعني ذلك تأكيد صحة الافتراض بصورة مبدئية تدفعنا لاتخاذ الخطوة التالية في تأكيده.

لقد تم اجراء التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية، مع تدوير المحاور عموديا واتضح من نتائجه ان الدرجات الدالة على الاتجاهات الخمسة قد مالت الى التجمع في عامل واحد فقط، في حين لم يصل الجذر الكامن Potent Root في باقي العوامل الى مستوى الدلالة الاحصائية.

تشير النتيجة على هذا النحو - اي بناء على وجود عامل واحد فقط - الى وجود ميل نفسي عام يربط بين اتجاهات الفرد نحو الجرائم بصفة عامة في العالم العربي، ويتشعب هذا الميل العام بدرجات الاتجاهات الخمسة على الصورة التي يوضحها الجدول التالي:-

#### الجدول رقم (٤٠)

ترتيب الاتجاهات نحو الجريمة حسب تشعبها  
بالميل العام نحو الجرائم في العالم العربي

الاتجاه	التشعب
السرقه	٠,٨٨
المضاربة	٠,٨٦
الاخلاقية	٠,٨٤
المسكرات	٠,٨٣
الرشوة	٠,٧٥

ويوضح الجدول السابق ان الميل العام نحو الجريمة يتشعب بالاتجاه نحو السرقه، ثم بالاتجاه نحو المضاربة، ثم الاخلاقية، ويبدو

من الترتيب السابق ان من يتكون لديه الاتجاه نحو السرقة يكون على استعداد لارتكاب الجرائم الأخرى بصورة أكثر سهولة .  
وتوضح لنا نفس النتيجة ان الرشوة وان كانت ذات ارتباط دال مع هذه الجرائم الا ان تكون الاتجاه الموجب نحو ارتكابها لا يشترط معه تكون الاتجاهات نحو باقي الجرائم .

### ثالثا: نتائج الدراسة التجريبية:

في الدول الثلاث التي تم اجراء الدراسة فيها تم اختيار ١٥٩ لحضور الاجراء التجريبي ، واعتبرت درجاتهم كأعضاء في الدراسات المسحية قياسا قريبا، بحيث بدأ الاجراء التجريبي عليهم مباشرة، اي القياس البعدي للاتجاهات بعد ادخال المتغير التجريبي وهو تغير الرأي العام السائد في الجماعة من رأي مؤيد للجريمة ومحبذ لها الى رأي معارض للجريمة ومخالف لها .

وقد تم هذا الاجراء بواسطة ثلاث طرق هي المحاضرة - المناقشة، ولعب الأدوار، على أن يكون هدف هذه الطرق هو تعديل الرأي العام وقام باجراء التجربة رئيس الفريق المكلف باجراء الدراسة في كل دولة، يعاونه بعض المعاونين الذين انضموا الى الجماعة كأعضاء مدسوسين عليها لمعاونتها في تغيير اتجاهاتها الى الهدف المنشود .

وقد كان من المعروف سلفا ان الرأي السائد في الجامعة - باعتبارها تضم أكثر الأفراد تطرفا في الدرجة على الاتجاه نحو الجرائم الخمس - هو رأي مؤيد للجريمة كما ان الطرق التجريبية لتغيير الرأي العام تحظى باتفاق عام على فاعليتها في هذا التغيير، الأمر الذي يجعلنا نتأكد من تغير الرأي العام بعد الاجراء التجريبي بالمقارنة بما قبله .

وبناء على ذلك تم اجراء القياس البعدي للدرجة على الاتجاهات نحو الجرائم الخمس، وكانت النتائج على النحو التالي:-

١ - متوسط التغير في درجات افراد العينة في الاتجاهات نحو الجرائم الخمس :-

يوضح الجدول رقم (٤١) متوسط التغير في الاتجاهات نحو الجرائم الخمس :-

الجدول رقم (٤١)

متوسط التغير بين القياسين

القبلي - البعدي في درجات

الافراد في العينة الكلية

ن = ١٥٩

الجريمة	متوسط التغير في درجات الافراد	دلالة القياس بين البعدي والقبلي
المسكرات	- ٤,٧	**
المضاربة	- ٤,٨	**
السرقه	- ٥,٠	**
الرشوة	- ٦,٥	**
الاخلاقية	- ٥,٤	**

\*\* دالة عند ٠,٠١ .

وتوضح النتائج أن الاجراء التجريبي لتغير الرأي العام قد ادى الى تغير في الاتجاه نحو الجريمة كما ظهر في متوسط التغير في درجات الاتجاهات الخمسة لأفراد العينة التجريبية قبل وبعد تغير الرأي العام تجريبيا، وكذلك فيما ظهر من فروق دالة احصائيا بين متوسط الدرجة على الاتجاهات قبل وبعد التجريب باستخدام اختبار (ت) ويعني ذلك تأكيد صحة الفرض الخاص بالارتباط في التغير بين الرأي العام والاتجاه نحو الجريمة فيما يتعلق بتلازمهما في التغير، حيث تدل الدرجة السالبة في الجدول على ان ناتج الطرح بين القياس القبلي والقياس البعدي قد كان في صالح القياسات.

## ٢ - الارتباط في التغير بين الاتجاهات الخمسة:

وبهدف التأكد من الارتباط في التغير بين درجات الاتجاهات الخمسة ثم استخراج معاملات الارتباط بين درجة التغير في الاتجاه لدى كل جريمة وبين نظيراتها في الجرائم الأخرى وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (٤٢)

معاملات الارتباط بين كمية التغير في  
الاتجاهات الخمسة بعد الاجراء التجريبي  
في العالم العربي.

ن = ١٥٩

الاتجاهات الخمسة	المسكرات	المضاربة	السرقه	الرشوة	الاخلاقية
المسكرات	-	**٠,٧٣	**٠,٧٦	**٠,٧٠	**٠,٦٩
المضاربة		-	**٠,٨٢	**٠,٨٠	**٠,٧٣
السرقه			-	**٠,٧٩	**٠,٧٩
الرشوة				-	**٠,٧٦
الاخلاقية					-

\*\* دالة عند ٠,٠١

ويوضح لنا الجدول المذكور ان كمية التغير في اتجاهات الشخص نحو جريمة معينة بعد الاجراء التجريبي ترتبط بتغير مماثل في باقي الاتجاهات لدى نفس الأشخاص، وقد كانت معاملات الارتباط موجبة ودالة احصائيا بمستوى دلالة ( ٠,٠١ ) وتؤكد هذه النتيجة على صحة ما سبق ان توصلنا اليه من وجود ميل عام نحو الجريمة، حيث اوضحت ان هناك علاقة اقتران في التغير اي اذا تغير احد هذه الاتجاهات فان تغيرا مماثلا يحدث في باقي الاتجاهات.

ونستنتج من الجدول رقم (٤١) صحة الافتراض الاساسي في الدراسة على مستوى العالم العربي - وهو امكانية تغيير الاتجاهات نحو الجريمة عن طريق تغيير الرأي العام السائد في الجماعة التي يكون اصحاب هذه الاتجاهات أعضاء فيها وبالإضافة الى ذلك يمكن التركيز في محاولة تعديلنا للاتجاهات نحو الجريمة على واحد او اثنين من تلك التي يتشبع بها الميل العام للجريمة أكثر من غيرها كوسيلة لإحداث تغيير في هذا المكون النفسي الذي تتفرع عنه الاتجاهات نحو الجرائم المختلفة، وذلك على ضوء ما توصلنا اليه من نتائج في الجدول (٤٢).

وإذا كانت النتيجةتان السابقتان تشيران الى عاملين هامين من عوامل تغيير الاتجاهات نحو الجريمة من خلال تغيير الرأي العام أو التأثير على الميل العام نحو الجريمة، فان عاملا أساسيا في تغيير الاتجاهات الاجرامية يبقى محتاجا لمزيد من الفحص وهو المتغيرات الديموجرافية (الوظيفة، العمر، اصل النشأة والمؤهل) والتي يختلف فيها الأفراد التجريبيون، لنعرف كيف تكون وظيفة الشخص أو عمره أو اصل نشأته أو مؤهله دافعا نحو التخلي عن الاتجاه نحو الجريمة أو الثبات عليه، وذلك في الفقرة التالية.

### ٣ - مدى اعتماد التغير في الاتجاهات على المتغيرات الديموجرافية :

من اجل تحديد تأثير المتغيرات الديموجرافية على درجة التغير في الاتجاهات ثم اجراء تحليل التباين، ويوضح الجدول التالي قيم (ف) الناتجة عن تحليل التباين.

الجدول رقم (٤٣)  
 قيمة (ف) الناتجة عن تحليل التباين  
 بين التغير في الاتجاهات والمتغيرات  
 الديموجرافية في العالم العربي  
 ن = ١٥٩

التغير في الاتجاه نحو					التغير المعتمد التغير المستقل
الأخلاقية	الرشوة	السرقه	المضاربة	المسكرات	
٢,٥	-٢,٤	٠٣,٣	٠٣,٥	-٢,٥	الوظيفة
**٥,٠	**٥,٨	**٧,١	**٦,٣	**٤,٧	العمر
**١٦,٢	**١٥,٣	**١٤,٦	**١٦,٢	**١٨,٨	أصل النشأة
**١٥,٦	**٢٣,٤	**٢١,٣	**٢٢,٢	**١٥,٣	المؤهل

\*\* دالة عند ٠,٠١

\* دالة عند ٠,٠٥

ويوضح هذا الجدول ان كلا من العمر وأصل النشأة والمؤهل كان ذا تأثير دالا احصائيا على التغير في جميع الاتجاهات موضع الدراسة، كذلك كان للوظيفة تأثير دال على التغير في الاتجاه نحو المضاربة والسرقه في حين لم يكن له تأثير على التغير في باقي الجرائم موضع الدراسة وبالرجوع الى المقارنات الثنائية باستخدام مقياس (ت)، يتضح لنا ان اكثر مستويات الوظيفة دلالة في مقارنتها بغيرها كانت وظيفة طالب حيث انخفض معدل التغير فيها بالمقارنة بغيرها من الوظائف.

وبالرجوع الى المقارنات الزوجية بين فئات العمر لبيان كمية التغير في الاتجاهات نحو الجرائم الخمسة اتضح ان فئتي عمر ١٧ -

لأقل من ٢٣ ، ٤١ فأكثر كانتا أكثر الفئات اختلافا عن غيرها فيما يتعلق بالتغير في الاتجاه نحو الجريمة ، وان كان متوسط الدرجة اكبر في فئة العمر الأصغر بمقارنتها بنظير الأكبر عمرا .

اما عن اصل النشأة فقد كانت الفئة التي تكرر ظهورها بصورة دالة عن غيرها من الفئات هي فئة اهل القرية ، حيث كان متوسط التغير في الاتجاهات فيما بينها كبيرا عن غيرها من الفئات وكانت فئة (اخرى) في تصنيف المؤهلات هي الأكثر اختلافا كأساس للتباين في الدرجات .



# المراجع

- ١ - الاحصاء النفسي التربوي . السيد محمد خيرى . جامعة الملك سعود . الرياض .
- ٢ - التحليل العاملي . عماد الدين سلطان . دار المعارف : مصر ١٩٧٦ م .
- ٣ - علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري . فؤاد البهي السيد . دار الفكر العربي . القاهرة ١٩٧١ م .